4584 - هذَا حَظُّ جَدٍّ مَنَ المَبْنَاةِ .

جَدٌّ : اسم رجلٌ من عادٍ كان ليبياً حازماً دخل على رجل من عادٍ ضَيْفاً وهو مسافر فَبَاتَ عنده ووجد في بيته أضيافا له قد أكثروا من الطعام والشراب قبله وإنما طَرَقَهم جد طروقا فبات عندهم وهو يريد الدُّلَجَة من عندهم ففرش لهم رَبُّ المنزل مَبْنَاه له والمبناة : النطع فناموا عليها جميعاً فسلحَ بعضُ القوم الذين كانوا يشربون فخاف جَدٌّ أن يدلج فيظن رب المنزل أنه هو الذي سلح فقطع حظه الذي نام عليه من النطع ثم دعا رَبَّ المنزل وقد طواه فَقَالَ : هذا حظ جد من المبناة فأرسلها مثلاً .

يضرب في براءة الساحة .

وقد ذكرته العربُ في أشعارها قَالَ مالك بن نُوَيْرَةَ : [ص 401] .

ولما أتيتم ما تَمَنَّى عَدُوُّكم ... عزلت فِرَاشي عنكم ووِسادي .

وكنتُ كجدحين قَدَّ بسَهْمِهِ ... حذار انخلاَطٍ حظه بسوَادِ .

وقَالَ خراش بن سمير المحاربي : .

كما اختار جَدٌّ حَظَّه من فِرَاشه ... بِمِبْرَاتِهِ أو أمره إذ يزاوله